

غريب الحديث لابن الجوزي

وعَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ زَيْنَةَ اشْتَرَتْ نَاقَةً فَأَرَأَى بِرَهَا تَشْرِيمَ الطَّيَّارِ
فَرَدَّهَا .

التَّشْرِيمُ التَّشَقُّقُ يُقَالُ لِلْجِلْدِ إِذَا شُقَّ قَدْ تَشَرَّمَ وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْمَشَقُّوقِ الشَّفَّةِ أَشْرَمَ .

وَأُتِيَ عُمَرُ بِكِتَابٍ قَدْ تَشَرَّمَتْ نَوَاحِيهِ أَي تَشَقَّقَتْ وَالتَّشَقُّقُ
فِي الطَّيَّارِ أَنْ زَيْنَةُ تَدَسُّ خِرْقٌ مَجْمُوعَةٌ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ وَتُضَمُّ بَيْنَ
شَفْرَيْ حَيَائِهَا بِسَيْرٍ وَيُسْتَرُّ رَأْسُهَا وَتَبْرُكُ كَذَلِكَ حَتَّى تَغُمَّهَا
ثُمَّ يُنزعُ ذَلِكَ وَيُدْنَى إِلَيْهَا حُورٌ نَاقَةٌ أُخْرَى .

وَقَدْ لَوَّحَ رَأْسَهُ وَجِلْدَهُ بِمَا خَرَجَ مِنَ الرَّحِمِ فَتَطْنُ زَيْنَةُهَا
وَلَدَتَهُ فَتَرَّأَمُهُ .

وَأَرَادَ بِالتَّشْرِيمِ مَا يُحْرَقُ مِنْ شَفْرَيْهَا .

فِي صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ كَانَ لَا يُشَارِي الْمُشَارَاةُ الْمِلَاحَةَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَا نُشَارِي فِي الشَّرِّ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ كَأَنَّ زَيْنَةَ أَرَادَ لَا نُشَارُ فَقَلَبَ إِحْدَى الرِّعَاءِ يَنْ يَاءً .

فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ رَكِبَ شَرِيًّا أَي فَرَسًا يَسْتَشْرِِي فِي سَيْرِهِ أَي يُلجُّ^١
وَيَتَمَادَى